الوحدة السادسة

كيفية سماع الحديث وتحمله

وصفة ضبطه، وصفة أدائه

أهداف الوحدة:

بنهاية الوحدة يتوقع من الطالب أن:

١- يدرك المراد من مصطلحي (التحمل والأداء)، ومتى يصح كل منهما.

٢- يعرف طرق تحمل الحديث الثمان، والصيغ المستعملة فيها.

٣- يتمكن من التمثيل بأمثلة جديدة على هذه الطرق والصيغ.

٤- يستوعب صفة رواية الحديث وصورها.

٥- يضبط قواعد كتابة الحديث.

نشاط استهلالي:

اختر من صيغ العمود الثالث ما يناسب كل طريقة من طرق التحمل في العمـود الأول، وضعها أمامها في العمود الثاني، ثم راجع اجابتك بعد الانتهاء من دراسة الوحدة.

طرق التحمل	الصيغة	اختيارات
السماع		**وجدت في كتاب فلان: حدثنا فلان**
القراءة		**أعلمني فلان أن فلانًا حدثه**
المكاتبة		**وجدت فيما أوصى إليَّ فلان: أن فلانًا حدثه**
الإجازة		**قرأت على فلان**
المناولة		**سمعت=حدثنا**
الإعلام		**أخبرني فلان إجازة**
الوصية		**أنبأنا فلان مناولة**
الوجادة		**كتب إليَّ فلان**

التحمل

مسائل التحمل:

تعريفه لغة: أَخْذُ الشيء والالتزام به وبمشاقه إن وجدت، ومنه: (الحَمْل)، أي: الطفل في بطن أمه[1].

اصطلاحًا: أَخْذُ الطالب الحديثَ عن الشيخ بطريق من الطرق المعتبرة.

و(التحمل) وسيلة معروفة في كافة العلوم التي تعتمد على التلقي، ولا يختص بعلوم الحديث؛ فكل من أخذ علمًا عن غيره فقد تحمَّله.

متى يصح تحمل الحديث؟[2]

يصح أخذ الحديثِ من العلماء إذا بلغ الآخذُ السنَّ التي تجعله يُميّز ويَعِي ويتقن ما يسمعه، ويضبطه ضبطًا صحيحًا يجعله يؤدِّيه وينقله إلى من بعده على صورته الصحيحة، دون زيادة أو نقص.

وما نُقل من الخلاف في هذا الباب لا يخرج عن مراعاة هذا الضابط؛ فالكل يبحث عن السن التي تؤهل المتحمل لهذه المهمة.

سئل الإمام أحمد: (متى يجوزُ سماعُ الصبيِّ للحديثِ؟ فقال: إذا عَقَلَ وضبط)[3].

---

(١) مقاييس اللغة (٢/ ١٠٦)، لسان العرب (١١/ ١٧٢).

(٢) الكفاية (ص٥٤)، علوم الحديث (ص ٣١٤)، النكت للزركشي (٢/ ٤٦٩).

(٣) الكفاية (ص٦١).

ومن العلماء من حد ذلك بخمس سنين، واستدل على ذلك بـــ: حديث محمود ابن الربيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ)[(١)].

قال الذهبي: (ولا دليلَ فيه؛ والمعتبَرُ فيه إنما هو أهليةُ الفهم والتمييز)[(٢)].

قال ابن الصلاح: (والذي ينبغي في ذلك أن نعتبرَ في كلِّ صغيرٍ حاله على الخصوص، فإن وجدناه مرتفعًا عن حال مَن لا يَعقل؛ فَهْمًا للخطاب وردًّا للجواب ونحو ذلك: صحَّحنا سماعَه وإن كان دونَ خمسٍ، وإن لم يكن كذلك: لم نُصححْ سماعَه وإن كان ابن خمس، بل ابنَ خمسين)[(٣)].

حكم ما تحمله الراوي في حال صغره أو كفره:

ما تحمله الصبي المميز والكافر حال كفره مقبول إذا أدَّياه بعد البلوغ والإسلام؛ فإن الإسلام والبلوغ شرطان في الراوي لتثبت له العدالة اللازمة لقبول مروياته، وهذه العدالة شرط عند الأداء، وليس عند التحمل.

قال ابن دقيق العيد: (تحمُّل الحَدِيث لَا يشْتَرط فِيهِ أَهْلِيَّة الرِّوَايَة؛ فَلَو سمع فِي حَال صغره أَو حَال كفره أَو فسقه ثمَّ روى بعد بُلُوغه أَو إِسْلَامه أَو عَدَالَته قُبِل، وَمِمَّا علم أَن الصَّحَابِيّ تحمله قبل الإِسْلَام ثمَّ رَوَاهُ بعد الإِسْلَام: حَدِيث جُبَير بن مطعم أَنه سمع النَّبِي ﷺ يقْرَأ فِي الْمغرب بِالطورِ[(٤)])[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري (٧٧).

(٢) الموقظة (ص٦١).

(٣) علوم الحديث (ص٣١٥)، وانظر: المحدث الفاصل (ص١٨٥)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٠٦)، الباعث الحثيث (ص١٠٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٨٥).

(٥) الاقتراح لابن دقيق (ص٢٧)، وانظر: الموقظة (ص٦١)، الباعث الحثيث (ص١٠٨).

طرق تحمل الحديث[1]:

طرق التحمل هي: الوسائل والكيفيَّات التي يتلقى بها الرواة الأحاديث عمن فوقهم، وهي ثمان طرق مشهورة، ولكل منها ألفاظ وصيغ تدل عليها، تسمى: (صيغ الأداء).

(١) السماع:

صورتها: أنْ يحدث الشَّيْخُ مِنْ حفظه أو مِنْ كتابه؛ إما إملاءً على الطلاب بغرض الكتابة، أو تحديثًا مجردًا من غير إملاء، والأول أرفع وأضبط، ويصحَّان جميعًا من الحفظ أو الكتاب.

وربما استعان المحدث بـ (المُسْتَمْلِي) وهو: من يردد الكلام بصوت عالٍ ليسمعه من بَعُدَ في الحلقة.

حكم الرواية بها: جائزة باتفاق، وهي أرفع الطرق.

الصيغ المعبرة عنها: حدثني، حدثنا، سمعت، أخبرني، أخبرنا، أنبأنا، قال لنا.

(٢) العرض = القراءة على الشيخ = عرض القراءة:

صورتها: أنْ يقرأَ التِّلْمِيذُ أو أحد الحضور حفظًا أو من كتاب، والشيخُ يتابع من حفظه أو من كتاب، أو يتابع أحد الطلبة وينبه الشيخ على الخطأ.

حكم الرواية بها: جماهير العلماء على جوازها، وهو الصحيح[2]، ولكنها أقل من السماع عند الجمهور[3].

---

(١) المحدث الفاصل (ص٤٢٠-٤٦١)، الكفاية (ص ٢٥٩- ٣٥٣)، الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٠-١٢)، الإلماع للقاضي عياض (ص٦٨-١١٨)، علوم الحديث (ص ٣١٦-٣٦١)، النكت للزركشي (٢/ ٤٧١-٥٥٥)، الباعث الحثيث (ص١٠٩-١٢٩)، نزهة النظر (ص ١٥٩).

(٢) واستدلوا بحديث ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عند البخاري (٦٣)، وبوب له: (القِرَاءَةُ وَالعَرْضُ عَلَى المُحَدِّثِ).

(٣) انظر: المحدث الفاصل (ص٤٣٧)، نزهة النظر (ص ١٥٨).

الصيغ المعبرة عنها:

- قرأت على فلان، قُرئ على فلان وأنا أسمع، حدثنا أو أخبرنا قراءة عليه.
- تختص القراءة بـ (أخبرنا)، وأما (حدثنا)، ونحوها ففي السماع.
- تجوز بكل هذا، وكذلك: حدثنا، وسمعت، ولا يشترط بيان كونها قراءة.

فهذه ثلاثة أقوال، أقواها هو الثالث[1].

(٣) المكاتبة[2]:

صورتها: أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئًا من حديثه، ويبعثه إليه.

حكم الرواية بها: تجوز الرواية بها وعليه العمل، شريطة أن يثِقَ المكتُوبُ إليه بخط الشيخ، أو نسبته إليه[3].

الصيغ المعبرة عنها: كتب إليَّ فلان، قال: حدثنا فلان، أو أخبرني فلان مكاتبة، أو كتابة.

(٤) الإجازة:

صورتها: أن يأذن الشيخ للطالب أن يروي عنه حديثا أو كتابًا أو كتبًا، من غَيْرِ أنْ يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه؛ كأن يقول له: أجزتُ لك رواية صحيح البخاري عني.

---

(١) انظر: نزهة النظر (ص١٥٧).

(٢) قُدِّمَت المكاتبة على ما بعدها؛ لاشتهار العمل بها منذ عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين.
انظر: صحيح البخاري رقم: (٦١١) (١٥٨٠) (١٦١٣) (٢١٢١) (٣٠٩٥) (٣٦٠٥) (٣٦١٦)، (٤٣٥٧) (٥٠١٣) (٦١٠٨) (٦٢٩٦).

(٣) انظر: نزهة النظر (ص١٦٠).

حكم الرواية بها: تجوز الرواية بها عند الجمهور، ولا يثبت فيه الإجماع[(١)]، وهذا فيما إذا كانت الاجازة من معيَّن لمعيَّن في معيَّن؛ بأن يقول له: هذا الكتاب أرويه أنا فاروه عني[(٢)].

الصيغ المعبرة عنها: أخبرني فلان إجازة، أو أجازني فلان، أو أنبأنا إجازة، وكل ما يدل على الاجازة.

(٥) **المناولة:**

صورتها: أن يعطي الشيخ التلميذ كتابًا أو صحيفة ليقوم برواية ما أعطاه إياه.

حكم الرواية بها: تجوز الرواية بها عند الجمهور[(٣)]، بشرط أن تكون مقرونة بالإذن بالرواية[(٤)].

الصيغ المعبرة عنها: أخبرنا فلان مناولة، أو أنبأنا مناولة، وكل ما يدل عليها.

(٦) **الإعلام:**

صورتها: أن يُعْلِم الراوي الطالبَ أن هذا الحديث أو هذا الكتاب قد سمعه من فلان؛ سواء أذن له في روايته، أم لا.

حكم الرواية بها: تجوز الرواية بها بشرط الإذن بذلك، أو أن يكون للطالب من هذا الشيخ إجازة عامة؛ مثل أن يقول له: أجزت لك رواية مروياتي، أو أجزت لجميع المسلمين رواية مروياتي[(٥)].

الصيغ المعبرة عنها: أعلمني فلان أن فلانًا حدثه.

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٣٢).

(٢) وأما باقي أنواع الاجازة ففيها خلاف، وقد وُجِدتْ بعد انقضاء عصر الرواية، والغرض منها: بقاء سلسلة الإسناد، انظر: جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١١٥٩)، علوم الحديث (ص٣٣٥-٣٤٤).

(٣) انظر: علوم الحديث (ص٣٤٦-٣٤٨).

(٤) انظر: علوم الحديث (ص ٣٥٠)، الباعث الحثيث (ص ١٢٤).

(٥) انظر: الإلماع للقاضي عياض (ص١١٠)، علوم الحديث (ص٣٥٦)، نزهة النظر (ص١٦١).

(٧) **الوصية:**

صورتها: أن يوصي المحدث لشخص أن تدفع إليه كتبه عند موته أو سفره.... إلخ.

حكم الرواية بها: الجمهور على أنه لا تجوز الرواية بها إلا أن تكون مقترنة بالإذن بالرواية، أو أن يكون للطالب إجازة عامة من الشيخ؛ فتكون شبيهة بالمناولة[١].

الصيغ المعبرة عنها: أوصى إليَّ فلان، أو أخبرني فلان وصية، أو وجدت فيما أوصى إليَّ فلان: أن فلانًا حدثه بكذا وكذا.

(٨) **الوجادة:**

صورتها: أن يعثر الراوي على كتاب أو حديث أو صحيفة بخط شخص بإسناده.

حكم الرواية بها: تصح الرواية بها إن كان الواجد تلميذًا لصاحب الكتاب.

أما إذا لم يدرك الواجد الشيخ، فهذه مجرد حكاية عما وجده في الكتب، وليست من طرق التحمل[٢].

وينبغي فيها: الوثوق بنسبة الكتاب نسبة صحيحة إلى صاحبه بشهادة أصحاب الخبرة، أو بشهرة الكتاب إلى صاحبه، أو بسند الكتاب، أو بغير ذلك من الطرق المشتهرة في علم التحقيق.

الصيغ المعبرة عنها: وجدت في كتاب فلان، أو بخط فلان: حدثنا فلان، أو قرأت بخط فلان: حدثنا فلان.

(١) انظر: الكفاية (ص٣٥٢)، نزهة النظر (ص١٦١).

(٢) انظر: نزهة النظر (ص١٦٠-١٦١).

قواعد كتابة الحديث وضبطه[1]:

الكتابة على صورتين:

أولًا: **الكتابة على الوجه، وهي**: استيعاب الكاتب أو الراوي لجميع أحاديث الكتاب، أو الشيخ.

ثانيًا: **الانتقاء = الانتخاب**، وبوب لذلك الخطيب: (باب القول في انتقاء الحديث وانتخابه لمن عجز عن كتبه على الوجه واستيعابه)[2].

آداب كتابة الحديث:

ينبغي لكاتب الحديث النبوي الشريف أن يراعي أمورًا، تجعل الإفادة من كتابه وافية لنفسه ولغيره.

(١) إخلاص النية، والتعبد لله بكتابة سنة رسوله ﷺ.

(٢) مراعاة **(التحقيق)** في الكتابة؛ فيكتب بخط واضح يسهل معه القراءة على ضعيف البصر وكبير السن.

---

(١) انظر: المحدث الفاصل (ص٣٦٣)، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/ ٢٩٨)، الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (٢/ ٢٦٠)، الإلماع للقاضي عياض (ص١٤٦)، علوم الحديث (ص٣٦٢)، التقريب للنووي (ص ٦٧)، المنهل الروي (ص ٩٢)، نزهة النظر (ص١٩٠)، الباعث الحثيث (ص ١٣٢)، شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٦١)، فتح المغيث (٣/ ٣١)، تدريب الراوي (١/ ٤٩٢).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٥٥).

(٣) تجنب **(تدقيق الكتابة)**، والتدقيق: جعل الخط دقيقًا صغيرًا؛ لعادة في الكاتب، أو ظنه توفير الأوراق[١].

(٣) البعد عن **(تعليق الكتابة)**، وهو: شبك الكلمات، وكان بعض الرواة يضطر إليه ليواكب سرعة الإملاء؛ فلا بد من العناية بفصل الكلمات حتى لا يلتبس على القارئ.

(٤) تجنب **(المَشْق)**[٢]، وهو: السرعة في الكتابة، سرعة تؤدي إلى بعثرة الكلمات في الصفحة وعدم انتظامها؛ فيؤدي إلى صعوبة القراءة على الغير، وإضاعة الأوراق[٣].

وبوب لذلك الخطيب: (اختيار التحقيق، دون المشق والتعليق)[٤].

(٤) العناية بنقط الكلمات؛ حتى يأمن التصحيف والتحريف.

(٥) العناية بتحرير علامات الترقيم بلا مبالغة؛ فهي شرح وتفسير ضمني.

(٦) كتابة الصلاة على النبي ﷺ كاملة كلما مرت به، ولا يكتفي بكتابة (ص)، وكذلك الأمر في (عز وجل)، و(تبارك وتعالى)، ونحو ذلك.

(٧) العناية بضبط الكلمات التي تُشْكِل، ويفضّل كتابة الضبط بالحروف على الحاشية أو الهامش[٥]، وليس مجرد رسم الحركات؛ فإنها قد تشتبه[٦].

(٨) العناية بضبط الأسماء على وجه الخصوص؛ لأنها لا تُفهم من السياق.

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٧٠).

(٢) بفتح الميم، وسكون الشين.

(٣) انظر: فتح المغيث (٣/ ٥١).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٦٢).

(٥) ويسمى: الضبط بالحروف؛ فيقول مثلًا: بفتح الراء، وسكون الياء.

(٦) ومن العلماء من يضبط الكتاب كاملًا، ومنهم من لا يعتني بذلك أصلًا، وما ذكرناه هو الوسط.

(٩) ينبغي أن لا يصطلح لنفسه اصطلاحًا خاصًا أو رمزًا مخصوصًا؛ فإن فعل: نبّه عليه في مقدمة كتابه، أو أشار إليه في موضعه من الكتاب.

(١٠) لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة؛ فلا يكتب (عبد) في نهاية سطر، ولفظ الجلالة (الله) في بداية سطر.

(١١) ينبغي إذا استعمل حرف التحويل (ح)[١] أن يكتبه بصورة واضحة، في موضعه اللائق من الإسناد؛ حتى لا تدخل الأسانيد في بعضها.

المقابلة = المعارضة، وكيفيتها[٢]:

معنى المقابلة: أن يوضع كل من: الأصل المقابل عليه (نسخة الشيخ التي يعتمد عليها في التحديث، ويرجع إليها عند الحاجة[٣]، أو نسخة صُحّحت عليها) والفرع المقابل (نسخة الطالب) كل منها قبالة الآخر، ويُعرض كلاهما على الآخر، ويصوب التلميذ الخطأ والسقط في نسخته؛ بحيث تصير نسختُه مماثلة لما في الأصل[٤].

وتتحقق المقابلة بـ: مقارنة النسختين بين الطالب والشيخ، أو بين الطالب وثقة آخر، أو بين الطالب ونفسه إن كان متقنًا لذلك.

---

(١) و (ح) تستعمل لاختصار الأسانيد، وأكثرَ منها مسلمٌ في الصحيح، ومن ذلك قوله: (حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، (ح) وحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،). صحيح مسلم (١٧).

(٢) علوم الحديث (ص٣٧٧، ٣٨٩)، الاقتراح (ص٤٣)، المنهل الروي (ص٩٤)، الشذا الفياح (١/ ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٩٩) ، المقنع في علوم الحديث (١/ ٣٦٧)، التقييد والإيضاح(ص ٢١٠، ٢٢١)، شرح التبصرة والتذكرة (ص٤٧٨)، نزهة النظر (ص١٩٠)، فتح المغيث (٣/ ٧٦)، تدريب الراوي (١/ ٥١٠).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي (٣/ ٣٨).

(٤) فتح المغيث (٣/ ٧٦).

قال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأما مقابلة النسخة بأصل السماع ومعارضتها به فمتعيِّنة لا بد منها)[1].

وينبغي أن يضع علامة على الموضع الذي توقّف فيه في المقابلة؛ حتى لا يختلط بما لم يقابله[2]، فإذا نسخ ولم يقابل: نبه بعبارة واضحة أن هذا الكتاب يحتاج إلى مقابلة[3].

صفة رواية الحديث:

المراد بهذه التسمية: بيان الكيفية التي يُرْوَى بها الحديث، وما يتعلق بذلك، وقد تقدم شيء من ذلك في المباحث السابقة، وبقيت مسائل منها:

تعريف الأداء:

نقل الحديث وتبليغه للغير، أو الإذن له بروايته.

ذكر رواية الراوي من كتابه أو من حفظه:

سبق أن الضبط نوعان: ضبط صدر، وضبط كتاب.

ويشترط لصحة الرواية بأي منهما: أداء الحديث بنفس الألفاظ بلا زيادة ولا نقصان.

فيشترط حفظ الراوي لحديثه إن كان سيحدث من حفظه، وأما إذا الراوي يعتمد على كتابه: فلا يلزم ذلك حال الرواية، بشرط أن يكون الراوي ضابطًا لكتابه، حافظًا له من التغيير والتبديل، حتى لو أعاره أو غاب عنه إذا كان الغالبُ من أمره سلامتَه من التغيير والتبديل، وهذا قول الجمهور[4].

---

(١) الإلماع (ص١٥٨).

(٢) وقديمًا كانوا يكتبون: (بلغ)، (بلغ مقابلةً)، ونحوها.

(٣) انظر: الاقتراح لابن دقيق (ص٣٣).

(٤) المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم (ص٤٨)، الكفاية (ص٧٣).

وذاك لأن الاعتمادَ في باب الرواية على غالب الظنِّ، فإذا حصل أجْـزَأَ، ولم يُشـترط مَزيدٌ عليه[1].

رواية الحديث بالمعنى، وشروطها:

اختلف العلماء في رواية الحديث بالمعنى؛ فمنهم من منعها ومنهم من جوّزها، وهو قول الجمهور؛ بدليل أن القصة الواحدة في القرآن الكريم ترد بمعناها في كل مرة[2].

وقد اشترط الجمهور للجواز شروطًا.

- أن يكونَ الراوي عَالِمًا بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَوُجُوهِ خِطَابِهَا.
- عَالِمًا بِمَا يُحِيلُ المَعْنَى وَمَا لَا يُحِيلُهُ.
- بصيرًا بمقادير التفاوت بين الألفاظ.

تقطيع الحديث = اختصار الحديث:

معناه: إيراد أجزاء الحديث منفصلة في أبواب متعددة، أو الاقتصار على بعض أجزائه.

حكمه: جائز على الصحيح، بشرط أن لا يخل المحذوف بالمذكور، خاصة إذا كان المعنى المستنبط من تلك القطعة دقيقًا؛ فإن الاقتصار على محل الاستشهاد فيه تخفيف وتسهيل، وعليه عمل الأئمة؛ كالبخاري وأحمد وأبي داود، وغيرهم[3]، قال عبد الله ابن المبارك: (علّمَنَا سفيانُ اختصار الحديث)[4].

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٩١)، التقريب للنووي (ص٧٢).

(٢) المحدث الفاصل (ص٥٢٩)، الكفاية (ص٢٠١-٢٠٥)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٩٤)، الأنوار الكاشفة للمعلمي (ص٧٥ - وما بعدها).

(٣) انظر: الاقتراح (ص٣١)، علوم الحديث (ص٣٩٧)، النكت للحافظ (١/ ٢٨٣)، فتح المغيث (٣/ ١٥٦-١٥٨).

(٤) المحدث الفاصل (ص٥٤٣).

اللحن في الحديث:

اللحن: بسكون الحاء من لَحَنَ لَحْنًا وَلُحُونًا: أَخْطَأَ وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ في القراءة[١].

اللحن في الحديث: الخطأ في قراءته وروايته.

وقديمًا كان السلف يعدون اللحن ذنْبًا من الذنوب؛ قال الخليل بن أحمد: (سمعتُ أيوب السختياني يُحَدِّث بحديث فلحن فيه، فقال: أستغفر الله؛ يعني: أنه عدَّ اللَّحْنَ ذنبًا)[٢].

وقال ابن فارس: (كان الناسُ قديمًا يجتنبون اللحْن فيما يكتبونه، أو يقرؤونه اجتنابهم بعض الذنوب)[٣].

أسباب اللحن[٤]:

- **عدم تعلم النحو واللغة**: قال الإمام الأَصْمَعِيّ: (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ العِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ: أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ؛ فَمَهْمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ كَذَبْتَ عَلَيْهِ)[٥].
- **الأخذ من الكتب والصحف**، وعدم التلقي عن الشيوخ[٦].

(١) المصباح المنير (١/ ٥٥١)، القاموس المحيط (ص ١٢٣٠). و(اللَّحَنُ) بِفَتْحَتَيْنِ: الفِطْنَةُ، وسُرْعَةُ الْفَهْمِ.
(٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٢٣).
(٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية لابن فارس (ص٣٥).
(٤) المحدث الفاصل (ص٥٢٤).
(٥) الإلماع للقاضي عياض (ص١٨٤).
(٦) وقد سبق الحديث عنه.

أنشطة:

النشاط الأول: راجع كتابًا أو أكثر من كتب متون الأحاديث، ثم اذكر مثالين على كل طريقة من طرق التحمل الثمان، ووضح الصيغة المستعملة في كل حديث.

النشاط الثاني: بين المراد من المصطلحات التالية:

الكتابة على الوجه – الانتخاب– المشق – تعليق الكتابة – تدقيق الكتابة – التحقيق في الكتابة .

النشاط الثالث: قال القاضي عياض: (وأما مقابلة النسخة بأصل السماع ومعارضتها به فمتعينة لا بد منها).

حلل هذا النص، واستخرج أهم المضامين، مسترشدًا بما يلي:

١ – في أي كتاب ورد هذا النص.

٢ – تحت أي مبحث من مباحث الوحدة يمكن إدراجه.

٣– معنى المقابلة، وكيفيتها.

٤ – الأخطاء العلمية التي يمكن أن تنتج عن إهمال مقابلة مسموع الراوي وأحاديثه.

٥ – الصور الحديثة للمقابلة.

النشاط الرابع: بين الفارق بين:

(رواية الحديث بالمعنى) و(تقطيع الحديث واختصاره)، مع ذكر مثال من جهدك الخاص على كل منهما من صحيح الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.